اخوانه فلعل من النفاق هو بوا قال فما تقول فيهم قال اخواننا بغوا علينا فطهرهم
بالسيف وفي خبر اخر جعل الله كفارة ثم القتل وروي عن عروة بن عبد الله عن
سويد بن غفلة قال اني لعلى يمين علي يوم الجمل ما بيني وبينه الا فارس وهو
مصاف اهل البصرة حتى تناول رجل من عائشة رضي الله تعالى عنها فقال بيده
اليمنى حتى اصابني بطرف كمه وقال ويحك مهلا فقد عوتب فيها امر
هو خير منا ومنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المومنين لولا انه سمعتموه
مرتين او ثلاثا وروى عن ابن حميد قال قام رجل فنال عائشة رضي الله
عنها فقام عمار وتخطى الناس فقال اجلس مقبوحا انت الواقع في حبيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لزوجته في الدنيا والاخرة قال ابن عباس رضي الله
عنهما امر الله تعالى بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
انهم سيفتتنون وعن يزيد بن الاصم قال سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن قتلى صفين فقال قتلانا وقتلاهم في الجنة ويصير الامر الى معاوية وروى عن
مكحول ان اصحاب علي بن ابي طالب سالوه عمن قتل من اصحاب معاوية فقال هم المومنون
وعن ابي وايل قال حدثني عمرو بن شرحبيل الهمداني ولم ار همدانيا قط افضل منه
قلت ولا مسروق قال ولا مسروق قال رايت كانا باهل صفين لما كنت اعرف من
الفضل في الفريقين فسالت الله تعالى ان يبين في امرهم امرا اسكن اليه فاريت
في منامي كاني دفعت الى محل فاذا اصحاب معاوية في روضة خضرا وماء
جار فقلت سبحان الله فيما ارى وقد قتل بعضهم بعضا قالوا انا وجدنا ربا غفورا
رحيما فقلت ما فعل ذو الكلاع وحوشب يعني اصحاب معاوية قالوا امامك
فاذا بينهم كالحاجز فتصاعدت ذلك الحاجز فهبطت على القوم في روضة
خضرا وماء جاري فقلت سبحان الله كيف بما ارى وقد قتل بعضهم بعضا فقا
لوا انا وجدنا ربا غفورا قلت ما فعل اهل النهروان قالوا القوا برحا وقالوا برحا قلت
وما برحا قالوا بئس العذاب وروي عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن
الاعمش عن شقيق عن ابي مسروق قال رايت في منامي قبابا في ارض فقلت لمن هذه

قالوا

قالوا لعمار واصحابه فرايت قبابا في ارض اخرى فقلت لمن هذه قالوا لذي الكلاع واصحابه
قلت وقد قتل بعضهم بعضا قالوا قدموا على رب واسع المغفرة وكان ابو وايل يقول
كيف برونا الى ميسرة قال رايت ليلة صفين ان الفريقين جميعا بين يدي الله عز
وجل اذ عرضا على الله تعالى فقص لبعضهم من بعض ثم غفر لهم جميعا قال وكان ابو وايل
يقول كيف برونا بابي ميسرة ولما اراد علي كرم الله وجهه المسير الى البصرة قام فخطب الناس
وقال يا ايها الناس املكوا انفسكم وكفوا ايديكم والسنتكم عن هولاء اخوانكم واصبروا
على ما ياتيكم واياكم ان تسبقونا فان المخصوم من خصم اليوم وقال في خطبته لا تقاتلوا
القوم ولا تجهزوا على جريحهم ولا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل
ولا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا الا باذن ولا تاخذوا شيئا من اموالهم ولا تهيجوا
امراة وان شتموا اوسبوا اموالكم وصلحاءكم فقام اليه ابو سلامة الدالاني فقال
يا امير المومنين اترى لهولاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم ان كانوا ارادوا الله
عز وجل بذلك قال علي نعم قال افترى لك حجة بتاخيرك ذلك قال نعم ان الشي اذا كان لا يدرك
فالحكم فيه احوطه واعوده نفعا قال فما حالنا وحالهم ان التقينا للقتال غدا قال اني لارجو
ان لا يقتل احد نقي منا ومنهم الا دخله الله الجنة وقد روي انه قام اليه مالك بن حبيب
وقال ما انت صانع يا امير المومنين اذا التقيت بهولاء القوم قال قد بان لنا ولهم
ان الصلاح والكف احوط فان تابعونا فذلك وان ابوا الا القتال فصدع لا يلتئم
قال مالك بن حبيب فان التقينا بذلك فما حال قتلانا وقتلاهم قال من اراد الله عز
وجل نفعه ذلك وكان نجاه وقد سالوه وقد سال له الاعور بن بنان المنقري فقال له
على ما تقدمنا يا امير المومنين قال على الاصلاح واطفاء الثائرة لعل الله عز وجل
يجمع شمل هذه الامة ويضع حربهم وقد اجابوا وان لم يجيبونا تركناهم ما تركونا
قال فان لم يتركونا قال دفعناهم عن انفسنا قال فهل لهم مثل ما عليهم قال نعم
ولما ورد علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه الكوفة من صفين قال في كلام الله تعالى المنزل
نزل له سعد بن مالك وعبد الله بن عمر واسامة كان ذنبا انه لصغير مغفور ولئن كان
حسنا انه لعظيم مشكور وقد كان امير المومنين علي كرم الله وجهه ترحم عليهم وبكى
عليهم وحزن على قتلهم ولما قتل طلحة قال يعز مصرعك تحت نجوم السماء لما اخبر به

Copyright © King Saud University